

أيهما أفضل .. نهار رمضان أم ليله ..؟ / الشيخ وليد السعيدان

حفظه الله

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك ايهما افضل نهار رمضان ام ليله الحمد لله بل نهاره افضل باعتبار صيامه وليله افضل باعتبار قيامه. فكل وقت منهما له فضل خاص باعتبار ما يقام فيه من - [00:00:00](#) تعبد فنهار رمضان افطر افضل من ليله باعتبار ايقاع الصيام فيه. فافضلته ليست هي الافضلية المطلقة وانما مطلق الافضلية باعتبار بصفة خاصة وهي صيامه وليل رمضان افضل من نهاره باعتبار قيامه وباعتبار وجود - [00:00:19](#) ليلة القدر في اواخره في العشر الاواخر منه. فالافضلية بين نهار رمضان وقيامه وليله ليست هي الافضلية المطلقة وانما مطلق الافضلية كما شرحنا ذلك في مواضع اخرى. وهذا مما يجدر التنبيه عليه كثيرا فانه ليس هناك ما يقال - [00:00:42](#) له الفضل المطلق الا نادرا. فاذا اردت ان تفضل بين عبادتين فايك ان تفضل بينهما باعتبار الفضل المطلق وانما ينظر في التفضيل بينهما باعتبار مطلق الفضل اي الفضل العارض لا الفضل الاصلي. ولذلك يقدم الفضل للعرض على الفضل الاصلي - [00:01:02](#) يقدم الفضل العرضي على الفضل الاصلي. واضرب لك مثالين فقط لانني لما دخلت فيها اخشى الا تفهم على الوجه الذي اريد المثال الاول ايهما افضل باعتبار الاصل؟ الصلاة ام الطواف؟ الجواب لا شك ان الصلاة هي افضل من الطواف - [00:01:22](#) وما كان فرضه افضل من فرضه فنقله افضل من من نقله. فاذا كانت صلاة الفريضة افضل من طواف الفريضة. فاذا نعلم بان صلاة النافلة بلا افضل من طواف النافلة. لكن ايهما افضل بالنسبة للافاقي البعيد عن الكعبة؟ اذا زار البيت هل الافضل له - [00:01:44](#) ان يستكثر من صلاة النافلة او يستكثر من طواف النافلة. هنا لا ينبغي لك ان تفضل بين الطواف والصلاة في هذه الحالة المخصوصة باعتبار الفضل الاصلي وانما باعتبار الفضل العرضي وهو انه افاقى فالطواف - [00:02:04](#) افضل من الصلاة بالنسبة للافاقين. فانظر كيف فضلنا بين التعبدتين باعتبار ما عرض لهما. فالتفضيل العرضي مقدم على التفضيل الاصل واضرب مثالا اخر. ايهما افضل؟ قول سبحان ربي العظيم او قراءة القرآن؟ ايهما افضل باعتبار - [00:02:24](#) الجواب لا شك ان قراءة القرآن افضل. فقراءة القرآن افضل الازكار على الاطلاق. لكن ايهما افضل؟ قراءة القرآن او قول سبحان ربي العظيم في الركوع اذا كان الانسان راكعا ايهما افضل الان؟ الجواب تسبيح الركوع افضل من قراءة القرآن. لماذا؟ لان لا - [00:02:44](#) فضلنا بينهما بالتفضيل العرضي. ليس بالتفضيل الاصلي. فنصيحتي لكم يا معاشرة طلبة العلم. متى ما عرض عليكم تفضيل بين تعبدتين فلا تنظروا الى فضلها الاصلي وانما انظروا الى الفضل العربي. ولذلك كان السائل يسأل النبي صلى الله عليه - [00:03:04](#) وسلم اي الاعمال افضل؟ فيعطيه الفضل العرضي. فيقول الحج ويسأله اخر اي الاعمال افضل؟ قال بر الوالدين. ويسأله ثالث اي الاعمال افضل؟ قال الجهاد. ويسأل رابع اي الاعمال افضل؟ فيقول الصلاة على وقتها. لم تنوع ذلك؟ لانه اعطى كل واحد من السائلين ما - [00:03:24](#) يتعلق به من الفضل العربي. فالفضل العربي مقدم على الفضل الاصلي والله اعلم - [00:03:53](#)